وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل أحدكم عبدي
وأمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي رواية لمسلم ولا يقل أحدكم ربي وليقل
سيدي ومولاي وفي رواية لا يقولن أحدكم عبدي ولا عبيد ولا يقل
العبد ربي وليقل سيدي وفي رواية له لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي
فكلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي
وفتاتي **قلت** قال العلماء لا يطلق الرب بالألف واللام إلا على الله
تعالى خاصة فأما مع الإضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير
ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضالة
الإبل دعها حتى يلقاها ربها وفي الحديث الصحيح حتى يهم رب المال
من يقبل صدقته وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الصريمة
والغنيمة ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة وأما استعمال حملة الشرع
ذلك فأمر مشهور معروف قال العلماء وإنما كره للمملوك أن يقول لمالكه
ربي لأن في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية وأما حديث حتى
يلقاها ربها ورب الصريمة وما في معناهما فإنما استعمل لأنها غير مكلفة
فهي كالدار والمال ولا شك أنه لا كراهة في قول رب المال ورب
الدار وأما قول يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام اذكرني عند
ربك ففيه جوابان أحدهما أنه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال
للضرورة كما في قول موسى عليه الصلاة والسلام للسامري وانظر إلى
إلهك الذي اتخذتها والجواب الثاني أن هذا شرع لمن قبلنا وشرع
من قبلنا لا يكون شرعا لنا إذا ورد شرعنا بخلافه وهذا لا خلاف
فيه وإنما اختلف أصحاب الأصول في شرع من قبلنا إذا لم يرد
شرعنا بموافقته ولا مخالفته هل يكون شرعا لنا أم لا **فصل**

قال

قال الإمام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب أما المولى فلا نعلم اختلافا
بين العلماء أنه لا ينبغي لأحد أن يقول لأحد من المخلوقين مولاي **قلت** قد
تقدم في الفصل السابق جواز إطلاق مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذا
فإن النحاس تكلم في المولى بالألف واللام وكذا قال النحاس يقال سيد
لغير الفاسق ولا يقال السيد بالألف واللام لغير الله تعالى والأظهر
أنه لا بأس بقوله المولى والسيد بالألف واللام بشرطه السابق **باب**
في النهي عن سب الريح قد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وبيانهما
في باب ما يقول إذا هاجت الريح **فصل** يكره سب الحمى روينا في صحيح
مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب
خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد **قلت** تزفزفين أي تتحركين
حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفاء
أشهر وممن حكاها ابن الأثير وحكى صاحب المطالع الزاي وحكى الراء
مع القاف والمشهور أنه بالفاء سواء كان بالزاء أو بالراء **فصل**
في النهي عن سب الديك روينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن زيد
ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة **باب** في النهي عن
الدعاء بدعاء الجاهلية وذم استعمال ألفاظهم روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي

Copyright © King Saud University